٣٧٦

وبزه يبزه بزا سلبه وفي المثل من عز بزاي من غلب اخذ السلب
والاسم البزيزي مثل الخصيصي وقول خالد بن زهير الهذلي
يا قوم مالي وابا ذويب كنت اذا اتوته من غيب يشم عطفي ويبز
ثوبي كانني اربته بريب اي يجذبه اليه والاتيان المجي وقد
اتيته اتيا واتوته اتوة لغة فيه والدرسان جمع درس بالكسر
ومثله في تكسير فعل على فعلان صنو وصنوان وقنو وقنوان
وهو الثوب الخلق كالدريس ايضا وقد درس الثوب درسا اي اخلق
ودرس الدرس يدرس دروسا عفا ودرسته الريح يتعدى ولا يتعدى
ودرست المراة درسا اي حاضت وابو ادريس فرج المراة ودرست
الكتاب درسا ودراسة ويقال سمي ادريس لكثرة دراسته
واسمه اخنوخ ودارست الكتب وتدارستها وادارستها اي درستها
ودرسوا الحنطة درسا اي داسوها قال ابن ميادة هلا اشتريت
حنطة بالرستاق سمرا مما درس ابن مخراق مأكول اسم مفعول من
اكله السبع فهو مأكولة والاكيلة المأكولة يقال هي اكيلة السبع
وانما دخلته الهاء وان كان بمعنى مفعوله لغلبة الاسم عليه وآكلتك
فلانا اذا امكنته منه ولما انشد النعمان بن المنذر قوله
فان كنت مأكولا فكن خير آكل والا فادركني ولما امزق قال له
لا آكلك ولا اوكلك غيري وقد تمثل عثمان بن عفان رضي الله عنه
بهذا البيت حين حصر في الدار فكتب الى علي رضي الله عنه
بلغ السيل الزبا وجاوز الحزام الطبيين وتفاقم الامر فان
كنت مأكولا البيت فبعث اليه الحسن والحسين يذبان عنه
كما نقله المبرد في اول الكامل له والزبا جمع والزبية بضم الزاي
الرابية لا يعلوها الما وهو مثل من امثال العرب والزبية حفرة
تحفر للاسد سميت بذلك لانهم كانوا يحفرونها في موضع عال
اذا تفاقم الشر وبلغ غايته والطبيين مثنى طبي وهو للذي للحافر
والسباع

والسباع كالضرع لغيرها ومنه المثل جاوز الحزام الطبيين وقد يكون
ايضا لذوات الخف والطبي بالكسر مثله والجمع اطبا كما في الصحاح وغيره زيادة عن ح
وذكر محمد بن الاعرابي انه كان رجل من بني حنيفة يقال له جحدر بن
مالك وكان فاتكا بارض اليمامة فارسل الحجاج الى نايبها يونبه
ويلومه على عدم اخذه فما زال نايبها في طلبه حتى اثره وبعث به الى
الحجاج فقال له الحجاج ما حملك على ما كنت تصنعه فقال جراة
الجنان وجفا السلطان وكلب الزمان ولو اختبرني الامير لوجدني
من صالحي الاعمال وشهم الفرسان ولوجدني من اصلح رعيته
وذلك اني ما لقيت فارسا قط الا كنت عليه في نفسي مقتدرا
فقال له الحجاج انا قاذفوك في حاير فيه اسد عاقر فان قتلك كفانا
مونتك وان قتلته خلينا سبيلك ثم اودعه السجن مقيدا
مغلولة يده اليمنى الى عنقه وكتب الى نايبه بكسكر ان يبعث اليه
باسد عظيم ضار وقد قال جحدر هذا في محبسه اشعارا يتحزن فيها
على امراته سليمى بنت عمرو منها اليس الليل يجمع ام عمرو وايانا
فذاك بنا تداني بلى وترى الهلال كما تراه ويعلوها النهار اذا علاني
اذا جاوزتما نخلات نجر واودية اليمامة فانعياني وقولا جحدر امسى
رهينا يحاذر وقع مصقول يماني فلما قدم الاسد على الحجاج امر به
فجوع ثلاثة ايام ثم ابرز الى حاير اي بستان وامر بجحدر فاخرج
في قيوده ويده اليمنى مغلولة بحالها واعطي سيفا في يده اليسرى
وخلي بينه وبين الاسد وجلس الحجاج واصحابه في منظرة واقبل
جحدر نحو الاسد وهو يقول ليث وليث في مجال ضنك كلاهما ذو انف
ومحك وشدة في نفسه وفتك ان يكشف الله قناع الشك
فهو احق منزل بترك فلما نظر اليه الاسد زار زارة شديدة وتمطى
واقبل نحوه فلما صار منه على قدر رمح وثب الاسد على جحدر وثبة
شديدة فتلقاه جحدر بالسيف حتى خالط ذباب السيف لهواته

Copyright © King Saud University